رابط المادة على منصة باحث

شرح ديوان النابغة الذبياني // 4 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربي يسر برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابعة. من التعليق على ديوان النابغة - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله احكم كحكم فتاة الحج اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد يحفه جانبان نيق تتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا - 00:00:19

ونصفه فقدي فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزدي فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد. فنال عمرو الذي مسحت كعبته وما هرق على الانصاب من جسدي - 00:00:37

والمؤمن العائدات الطير تمسحها ركبان مكة بين الغيل والسعد ما قلت من سيء مما اوتيت به اذا فلا رفعت صوتي الي يدي الا ما قالت اقوى من شقيت بها كانت مقالتهم قرعا على الكبد. اذا فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من ياتيك بالفند - 00:00:56

انبيت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زئر من الاسد مهلا فداء فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولدي لا تقذفني بركن لا كفاء له وان تأثف - 00:01:18

اعداء بالرفد فما الفرات اذا هب الرياح له ترمي غواربه ترمي غواربه ترمي غواربه والعبرين بالزبد فما الفرات يذهب؟ اذا هب الرياح له ترمي غواربه العبرين بالزبد يمده كل واد مترع لجب فيه ركام من الينبوت والخضج - 00:01:34

تظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد يوما باجود منه سيب نافذ. يوما باجود منه سيب نافلة ولا يحول اليوم دون غد. هذا الثناء فان تسمع به حسنا. ولم اعرض بيت اللعنة بالصفد - 00:02:00

هاي الندية عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها مشارك النكد بسم الله. قال احكم كحكمك فتاة الحج اذا نظرت الى حمام شراع وارد الثمن. محكوم ان يكون مصيبا في اه امري. وفي حكمك - 00:02:22

هذا خطاب النعماني ابن المنذر لانه يعتذر له فقد وشابه بعض الوشاة اليه. فغضب عليه غضبا شديدا وتوعده اراد ان يسترضيه ويعتذر له. وقد قال باعتذاره له قصائد آآ عديدة - 00:02:48

كما سيأتي. يخاطب النعمان بن المنذر فيقول احكم كن مصيبا في امري. كحكم فتاة الحي كما اصابت فتاة الحي الفتاة الشابة اه واراد هنا اه زرقاء اليمامة يقال انها مر بها حمام. فحسبته - 00:03:08

اذا هو ست وستون حمامة فقالت ليت الحمام لي كانت لها حمامة واحدة. ليت الحمام لي الى حمامتية ونصفه قدية تم الحمام مئة. في هذا الحمام اذا اضيف اليه نصفه اضيفت له حمامتي في انه - 00:03:38

كونوا مئتان. فسمع ذلك قومها وخرجوا الى الحمام ورأوا في مكان يسهل فيه عده فعدوا ووجدوه كما قالت ستا وستين ولكن اذا اضيف اليه نصفه طبعا سيكون تسعا وتسعين. وبحمامتها هي سيكون مئة. قال له احكمك حكم في التاتي الحي - 00:04:08

يعني لا تحكم الا على بصيرة وقطع وحكم موافق للواقع كما اصابت هذه الفتاة حين نظرت الى حمام شراع اي قاصد للماء وارد الثمج. سمد الماء القليل. يحفه اي يحيط به ويحدق به جانانيق. نيق الجبل او ارفع موضع فيه. وآآ - 00:04:38

اه الحمام اذا كان بين اه قرني جبل فانه يضيق عليه المكان فيتراكم ويكون بعضه فوق بعض فيصعب عده. ومع ذلك فقد عدته على هذه الهيئة وتتبعه عينا مثل الزجاجة في صفائها - 00:05:16

لم تكحل من الرمد. الرمد هيجان العين بمرض الرماد هيجان العين لمرض اي لم يصبها رمد فتكحل من اجل ذلك. يعني ان هذه العين لم ترمد لم لم يصبها رمد فتكحل. قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا؟ ويروى ليت - 00:05:35

فهذا الحمام مو في البيت من شواهد انه حاجة. ووجه الشاهد فيه ان ما اذا دخلت بعد الاحرف الناسقة الناسخة كفت هاء عن العمل. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية هو وصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها. وقد يبقى العمل - 00:06:00

يعني انما اذا آآ اتت مع الحروف الناسخة فقلت انما او انما او لكنما او تعلم اه فانها تبطل عملها. الا ليت فانه يجوز معها الوجهان. يجوز معها الاعمال والاهمال. والبيت روي بالوجهين - 00:06:20

ليت ما هذا الحمام على الاهمال؟ اوليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقط اي فحسبي. فحسبوه عدوه حسب الشيء عده. قال ابن مالك ابن مدلد حسب للعد وللظن حسب - 00:06:40

وحسب افهم منه صار اذا حسبه حسيب اي الشريف المنتسب يحسب اباءنا ذوي انتخاب. حسب الشيء عده ومنه الحديث نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب اي لا نعد لا نحسب اي لا نعد - 00:07:11

نعم. فحسبوه فالفوه كما زعمت. الفوه اي وجدوه كما زعمت. ويروى كما حسبت تسعا وتسعينا. ومعناه كونه تسعا تسعين انه اذا اضيف اليه نصفه كان تسعا وتسعين والا فهو ست وستون لانها قالت لتلحم مليجه لا حمامة - 00:07:31

ونصفه قد يهتم الحمام اذا اضيف اليه نصفه ثم ثم ضمت اليه حمامتي فانه حينئذ يكون مئة. وعليه فيكون عدد الحمام في الحقيقة هو ست وستون وليس تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزدي. فكملت مئة فيها حمامتها. يعني انها حسبت مئة - 00:08:01

فيها حمامتها وقد بيننا حسبتها انها قالت ان هذا الحمام اذا اضيفت اليه هي اضيفت اليه نصفه ثم اضيفت حمامتها هي فان المجموعة حينئذ يكون مئة. واسرعت حسبة الحسبة هيئة الحساب - 00:08:31

اسرعت حسبة في ذلك العدد. يقول احكم حكما كما حكمت هذه الفتاة فاصابت في حكمها. فلال عمرو الذي مسحت كعبته وما اهرق على صعب من جسدي والمؤمن العائدات الطائرة تمسحها ركبان مكة بين الغيل - 00:08:51

والسعد ما قلت من سيئ يقول لعمرو الذي اي لعمر الله لعمرو وبالفتح والضم الحياة. ولكن التزموا فيه مع اللام فتح العين. فيقولون العمر عمر الانسان حياته. ولكن اذا اقسموا به - 00:09:17

فيقولون لا عمره وانما يقولون لعمرو فيلتزمون الفتح فيه آآ مع اللام الذي مسحت كعبته اي استلمت حجره. والكعبة كل بناء مربع. الكعبة في كلام العربي كل بناء مربع سمي البيت العتيق كعبة. ومعه ريق. اي صب على الانصاب. الانصاب - 00:09:49

او حجارة كانت آآ قريش تنصبها تنصبها عند الكعبة وتذبح عليها للاصنام. من جسد الدم اللازق. والمؤمن العائدات الطير تمسحها ركبان ركبان مكة اي واقسم بالمؤمنة اي الذي انزل الامن - 00:10:19

على الطير العائدات اي الملتجئات والمؤمن العائدات الطير بالنصب بدلا من العادات لانها مفعول به اه للوصف الذي قبلها والمؤمن العائدات الطيرة تمسحها ركبان مكة اي تمسها بايديها ركمان مكة دون ان تصيبها باذى. فطيور مكة امنة - 00:10:43

لا يستطيع احد ان اه يهيجها ولا ان يصيبها باذى لان الله تعالى حرم هذا المكان بين الغيل هو ماء جار على وجه الارض في اصل قبيس هكذا قالوا والسعد - 00:11:13

الشجري الملتفي اي اقسم بالذي امن الطير واصبح ركبان مكة جمع راكب وكذا الماشي ايضا اه تمسه ولا يستطيع ان يهيجها ولا ان يفعل بها شيئا لان لان المكان حرام فلا يجوز فيه الصيد - 00:11:34

اقسم به ما قلت من سيئ لم اقل من شيء سيء مما اوتيت به مما اتاك الوشات به اخبروك به اذا اي اذا كنت فعلت ذلك فلا رفعت صوتي الي يدين. فادعو على نفسي بان اشل - 00:12:00

بحيث لا تستطيع يدي ان ترفع صوتي. صوت المقرعة خصص صوتا لان لانه خفيف المحمل. فاذا كان الانسان لا يستطيع ان يرفع

صوته فلان لا يرفع شيئا اخر اه من باب اولى. والمعنى اذا كنت قلت شيئا من هذا الكلام السيء الذي اتاك به الوشاة - 00:12:22
فانني ادعو الله تعالى ان تشل يدي حتى لا تستطيع ان ترفع الي صوتي الا مقالة اقوام شقيت بها كانت مقالتهم قرعا على الكبد الا من قالت اقوام هذا استثناء منقطع. اي لم اقل شيئا. لكن اقواما جاؤوك بمقالة كاذبة - 00:12:50
الاكوام جمعكم والقوم اسمه جمع رجل شقيت بها اصبحت شقيا سيء الحظ كانت مقالتهم قرعا اي كيا وضربا على الكبد ان كانت مقالتهم بالنسبة لي في حرها كأنها كيد وضرب على الكبد - 00:13:15
وفي المثل احر من القرع على الكبد اذا فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من يأتيك بالفند. اذا اذا كان الامر كذلك فادعوا الله تعالى ان يعاقبني يحاسبني ويجازيني بالسوء معاقبة - 00:13:38
قرت اي بردت سرورا بها عين من يأتيك بالفند آآ يسر بها من يأتيك بالفند الفند الخطأ في القول والفعل وقد تقدم والمعنى اذا كان وقع مني شيء شيء من ذلك فادعو الله تعالى ان يعاقبني معاقبة تسر حسادي - 00:14:02
تكون بردا اه وسرورا لهم وكانوا قررت العين بردت سرورا قرة عين لي ولك لا تقتله انبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زائر من الاسد. يقول ان بيت ويخبرت ان ابا قابوس كنية النعمان بن المنذر - 00:14:23
اوعدني اي هددني ولا قرار لا استقرار على زأر اذا كان الانسان يسمع زئير الاسود فانه لا يمكن ان يستقر. لا قرار على زئروا صوت الاسود. والمعنى ان من يسمع زئير الاسود فانه لا يستنكر. بل انه يبحث عن مكان - 00:14:51
ينجو اليه. ولا قرار على زائر من الاسد مهلا. رفقا فداء لك الاقوام كلهم. افديك بالناس كلهم. وبما اذمر رؤي اصلح من مال ومن ولد. لا تقذفني لا ترميني بركن منك اي جانب منك - 00:15:18
لا توليني جانبك الذي تقسو به على الناس والذي لا كفاء للناس به اي لا طاقة للناس به وان تأثفك الاعداء بالرفد وان تأثفك اجتمعوا حولك حتى صاروا كالاثاث جمع اذفية وهي الحجارة التي تنصب تحت القدر - 00:15:48
لاعداء جمعة عدوي معروف ويطلق على الواحدة والجمع والرفد الاعانة والرفد كذلك اي لا ترمي بجانبك الذي تقصو به على الناس والذي لا طاقة لاحد به وان اجتمعا عليك الوشاة واعداء - 00:16:13
واعان بعضهم بعضا اه فاني ارجو ان لا تعامل لا تعاملني بذلك. هذا على وجه وقال بعضهم ليس المراد بالاعداء هنا اعداء نابغة. وانما المراد اعداء النعمان والمعنى ان ركن النعمان - 00:16:43
لا كفاية له لا طاقة لاحد به وان تأثفك الاعداء وان اجتمع اعداؤك عليك ليقاتلوك جميعا فانهم لا طاقة لهم بك اذا تأثف اجتمع حولك الاعداء كالاساقي واعان بعضهم بعضا ارفد بعضهم بعضا فانه لا طاقة لهم جميعا بقتالك. ثم مدحه بالكرم - 00:17:06
فقال فما الفرات اذا هب الرياح له ترمي غواربه العبرين بالزبد يمده او يمده كل واد مترع لجبن فيه ركام من الينبت والخضد يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد العين والنجدي يوما باجود منه سيب نافلة - 00:17:32
يقول الفرات آآ نهر معروف بالعراق بارد من هو البحر من حيث هو يضرب به المثل في الكرم. لانه يقذف للناس الاشياء التي ينتفعون بها. آآ وقديما قال ابو طيب المتنبي كالبحري - 00:17:55
يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبا. فالبحر بالنسبة للقريب يعطيه الجواهر. وبالنسبة للبعيد يبعث اليه الامطار يبعث اليه السحاب. فكذلك الانهار ايضا تجرى مجرى البحار في هذا اه تضرب مثلا للكرم - 00:18:20
فالفرات اذا هب الرياح له اذا هبت الرياح وان تحركت عليه ترمي غواربه وهي امواجه لعبرين اي الجانبين ابن الوادي جانبه. قال ابن مالك في المثلث تدبر الكتب وفسر عبر. فسر اي التفسير - 00:18:43
وزجر طير ومحل وفروا بكثرة الاهل واما العبر فجانب الوادي بلا ارتياب عبر الوادي جانبه. بالزبد. زبد ما يطرحه الوادي اذا جاش ماءه واضطربت امواجه نعم اي نعم الوادي اذا امتلأ من الماء يكون بمنزلة البحر يكون بمنزلة البحر - 00:19:01
يمده ويزيد فيه ويقويه كل واد مترع اي مملوء لجبن مصوت له لجبة اي اصوات فيه ركام اي شيء متراكم بعضه فوق بعض من اليوم بوتي والخضج وهما نبتان يظل من خوفه الملاح معتز معتصما بالخيزرانة - 00:19:26

هي ذنب السفينة او عود الملاح الذي يدفع به السفينة وهو السكان بعد العين اي الاعياء والنجدي نجد العرق والكرب يوما باجود منه اي اليس الفرات وهو على هذه الحيلة وسيجود بان يقذف للناس ما فيه من الخير باجود من هذا الملك - 00:19:49
سايبة عطاءنا في النافلة الفضل والزيادة ولا يحول عطاء اليوم دون غاد. اذا اعطاك اليوم فانه يعطيك غدا العطاء سمو مصدري اعطى اعطى مصدرها الاعطاء. اسم مصدرها؟ العطاء هاد الثناو اي هذا مدح. فان تسمع به حسنا اي فاذا سمعته - 00:20:16
تسمع قولا حسنا. ولم اعرض بيت اللعنة بالصفة لم امدحك متعرضا لصفتك اعطائك ومعروفك. انما مدحت اعتذارا عن المقالة التي والتي يريد النابغة ان يؤكد للملك انه لا اساس لها من الصحة. ها ان لي عبرة - 00:20:44
اي هذي عذرة ما عذرت هذا اعتذار ان لم تكن نفعة ان كانت لم تنفعني في غضبك فان صاحبها مشارك تكن نكدي يصاحبها اه سيؤول امره الى نكد اي شدة - 00:21:09
وضيق حاله. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:21:36